

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2013-10-18 رقم العدد: 4767 رقم الصفحة: 3 مسلسل: 9 رقم القصة: 1



(تصوير: عبدالرزاق الإبراهيم)

جوية استمر وعانت التوسعة بمنطقة المركزية للحرم المكي وفي الإطار جموع الحجاج تؤدي طوافه الوداع يوم أثنين

**"الفيصل": سنصل لطموح "الملك"  
ونجاح الحج ليس "صدفة"**

أمير مكة لرجال الأمن وكافة المتطوعين: أشرككم .. رفعتم رؤوسنا

منه: محمد الزايد

أعلن أمير منطقة مكة المكرمة نائبي رئيس لجنة الحج العليا ورئيس اللجنة المركزية الأمير خالد الفيصل، من مشعر منى مساء أمس، نجاح موسم حج هذا العام رفعا شكره وتقديره لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي العهد نائبي رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، على كل ما يوليا به من اهتمام وحرص لرفع كل الإنجازات والخدمات في موسم الحج، قائلاً: "شهدنا هذا العام وبكل وضوح أن التزامنا والتجارب التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين وتأبجها سمو ولي عهدنا، وإشرافه على تنفيذها بكل حزم وقدرة وإقتدار وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا الأمير محمد بن نايف".



وأثناء الأقيصم خلال كلمة استهل بها المؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر إدارة منطقة مكة المكرمة بمشعر منى أمن، وبالتأجيل الناجمة التي تحققت هذا العام، قائلاً: "إنها تستحق منا جميعاً أن نشكر الأفاضل مبدئياً في جميع المشاعر المقدسة ومدينة مكة المكرمة من الأجهزة الحكومية والمؤسسات الأهلية من الأفراد الذين وتولوا إدارة وأعمال هذه الخدمات على أرض الواقع من الموظفين الحكوميين، وعلى وجه الخصوص رجال الأمن الذين أحكموا السيطرة على المنافذ وتولوا العمل الجاد والحزم داخل المشاعر وفي مكة المكرمة والمتطوعين من الأمهات، مجزلاً لهم الشكر وسروراً عن فخره وإعترانه بهج، قائلاً "رفعتم رؤوسنا"، مشدداً على أن نجاح الحج لم يكن "مبذبة"، وإنما نتيجة جهود وإسهامات وأعمال كل من قام بمهمته.

تنظيم فاجح

وفي معرض رده على أسئلة الصحفيين حول أداء سبانية حركة الحجيج هذا العام، أكد أن ذلك يعود إلى التنظيم الجيد من ناحية، وقلّة عدد الحجّاج غير النظاميين والمخالفين للأنظمة من ناحية أخرى، ما قلل من عدد المخترشين في شوارع مشرقي منى وعرة، وسهول التنقل بين المشاعر المقدسة. وحول الاستمرار في تحقيق نسبة الحجّاج أو النظر فيها بعد انتهاء التوسعة، أكد الفيصل أن نسبة تحقيق الحجّاج تتم من خلال جهود عليا تستند على دراسات نتائج حج كل عام، إضافة إلى أن مساحة المشاعر المقدسة واحدة لا تتصح وكما تمكنا من النقص في الزيادة ان الجهود كل عام في الحج كان الوضع أفضل، مدلل على

"هذا العام شهد تطبيق الأنظمة بكل حزم وظهرت نتائجها الإيجابية أمام الجميع، وسندافظ على هذا المستوى من الأداء والعقوبات ستطبق بحق المخالفين دون استثناء". خالد الفيصل

ذلك بعدد حجّاج هذا العام الذين لم يتجاوزوا الليوني حاج ما أدى لتقديم خدمة أفضل للحجّاج، مما كان عليه في العام الماضي عندما كان عدد الحجّاج أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون حاج تقديراً.

الوجوه والتفويض

ولفت أمير مكة المكرمة إلى أن الأنظمة التي وضعت لتنظيم الحج جاءت وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين ومداينة وزير الداخلية أمير محمد بن نايف، وقال: "نحن مدقون لضبط الدولة وتوجيهات وزارة الداخلية، وأن ما حدث في حج هذا العام هو نقلة نوعية متميّزة استمرارية هذه المبادرات النوعية للخدمات في الحج وفرق النظام لأنه كلما احترم النظام وطبق كانت النتائج أفضل ومربوذة على الحجّاج إيجابياً". وأضاف "نحن نعمل على راحة الحجّاج ومؤمنون على سلامتهم أمنياً ومسحياً واجتماعياً، ولا بد أن يراعى هذا الاهتمام أنظمة وتطبيق لها". مؤكداً أنه تم في هذا العام تطبيق الأنظمة بكل حزم وحسم، وأن النتائج التي ظهرت وشاهدنا الجميع كانت كلها إيجابية، لذا يجب المحافظة على هذا المستوى من الأداء وتطبيق الأنظمة، مبيّناً أنه تم الإيفاء عن الإجراءات والعقوبات التي سنتخذ ضد حيف الحج الوهمية قبل بداية هذا الحج، وأن العقوبات ستطبق بحق المخالفين دون استثناء.

إجراءات تطويرية

ومن الجديد الذي يفكر فيه للأنظمة المقبلة قال الفيصل، إن هناك الكثير من الجديد، ولكن علينا الانتظار لوقتها حيث سيتم الإعلان عنها، مؤكداً أن تحقيق نسبة عدد الحجّاج من الخارج والداخل كانت يساهم الأعمال التي تكلم في المسجد الحرام وتوسعة الشرف لافتاً سموه النظر إلى انخفاض أعداد

رئيس لجنة الحج المركزية يعلن نجاح الموسم أمس (تصوير: يحيى القحطاني)

الحجّاج المخالفين للأنظمة، والذين لا يصلون تصريخاً في هذا النطاق إلى حوالي ٧٧٠ من العام الماضي. وبين الأمير خالد الفيصل، أن هناك مشروعاً للنقل العام في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة تم طرحه للتنفيذ، وقال "إن شاء الله إذا انتهى هذا المشروع فسيسهج في خدمة الحجّاج، كما أن مشروع التوسعة الجديدة للمسجد الحرام مستوعب أكثر من مليون و٢٠٠ ألف مصل، وكل خطوة تخطوها المملكة بمراسمتها الداخلية ومشاريعها خاصة ما يتلصق بالحج، لا تتم ارتجالاً، ولكن تتخذ بعد دراسة مستفيضة من قبل المختصين من الخبراء والكادرين".

عقوبات المخالفين

وأوضح أنه تم الإعلان قبل الحج عن العقوبات التي ستطبق بحق المخالفين وسيعلن كذلك عن أعداد المخالفين الذين طبق بحقهم هذه العقوبات. وتحدث عن طائفة دخول الحجّاج غير النظاميين والمخالفين داخل مكة المكرمة إلى المشاعر المقدسة وكيفية السيطرة عليهم، قائلاً "إن هذه الظاهرة تحت الدراسة حالياً، وكلف بها معهد خادم الحرمين الشريفين، لدراسة الحج والعمرة في جامعة أم القرى، كما إن هناك خبراء آخرين يدرسون هذا الموضوع، وسوف نتأكد من خلال لجنة الحج المركزية في هذا العام، وسترفع نتائج هذه الدراسات للجنة الحج العليا لرفعها للمقام السامي".

شكر الحجّاج

وعبر رئيس لجنة الحج المركزية في ختام اللقاء عن شكره لجميع المسلمين الذين تواجدوا من جميع أنحاء العالم بمختلف لغاتهم وماداتهم وتقاليدهم ومناهجهم وأدبوا هذا الشئ الأعظم للمقام السامي".